



## مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة (JAAUTH)

الموقع الإلكتروني: <http://jaauth.journals.ekb.edu/>



### التوترات الجيوسياسية وتأثيرها على الطلب السياحي في مصر دراسة حالة: الحرب الروسية الأوكرانية

تامر حسن عثمان أبو الذهب

مدرس- قسم الدراسات السياحية- المعهد العالي للدراسات الفندقية والسياحية بدمياط الجديدة

فارس عبد الله محمد

مدرس- قسم الدراسات السياحية- كلية السياحة والفنادق- جامعة الغردقة

| معلومات المقالة   | المخلص  |
|-------------------|---|
| الكلمات المفتاحية | تُعد روسيا وأوكرانيا من أكبر الأسواق المصدرة للسياحة إلى مصر، وخاصةً بعد عودة الطيران الروسي إلى مصر في أغسطس ٢٠٢١ عقب توقف دام ٦ سنوات بعد حادث سقوط الطائرة الروسية عام ٢٠١٥. وتحتل مصر حاليًا المرتبة الرابعة عالميًا في استقبال السياحة الوافدة من دولة روسيا الاتحادية. وقد حافظت أوكرانيا على مكانتها في الخريطة السياحية المصرية كأولى دول أوروبا الشرقية المصدرة للسائحين إلى مصر. يهدف البحث إلى إبراز تأثير التوترات الجيوسياسية بين روسيا وأوكرانيا على الطلب السياحي في مصر، كما يهدف إلى إيجاد بدائل لمواجهة السيناريوهات المحتملة في الأزمة الأوكرانية المتفاقمة، وتكمن مشكلة البحث في فرض الحرب الروسية - الأوكرانية، عدداً من التحديات أمام حركة السياحة والسفر القادمة من روسيا وأوكرانيا إلى مصر حيث تسببت العقوبات الغربية الواسعة على الاقتصاد الروسي في هبوط حاد وسريع لسعر صرف الروبل الروسي أمام الدولار الأمريكي، مما سيؤثر سلباً على دخول السكان الروس وعلى طريقة إنفاقهم وخططهم للسفر بالخارج، ومن المتوقع أن يؤثر التراجع في أعداد السائحين من روسيا وأوكرانيا إلى مصر على أداء الاقتصاد المصري، لاسيما وأن مصر تعتمد بشكل كبير على قطاع السياحة. واعتمد البحث على فرضية رئيسية: أن إيجاد بدائل لمواجهة السيناريوهات المحتملة في الأزمة الروسية الأوكرانية يساهم في إحداث توازن في الطلب السياحي في مصر، وتمثل مجتمع البحث في شركات السياحة في مدينة الغردقة بمحافظة البحر الأحمر وقد تم تطبيق الجزء الميداني على عينة عشوائية بلغ عددها (٣٠) مفردة من الشركات المستجيلة للسائحين، عند مستوى ثقة ٩٥% وخطأ مسموح به في التقدير $\pm 5\%$ ، وتم توزيع استمارة استبيان على العينة العشوائية مصممة عبر Google Form وتم توجيهها لمسؤولي الحجوزات، |

(JAAUTH)

المجلد ٢٨،

العدد ٢،

(٢٠٢٥)،

ص ٢٩١-٣١٧.

وأظهرت نتائج البحث ضرورة إيجاد أسواق بديلة لمواجهة السيناريوهات المحتملة في الأزمة الروسية الأوكرانية المتفاقمة والبعد عن مناطق الصراعات الجيوسياسية مثل دول البريكس (الصين والهند والبرازيل) بالإضافة إلي العديد من الدول الإفريقية والتي تعتبر من أهم الأسواق الناشئة التي يمكن استهدافها في الفترة الحالية، بناء تحالفات اقتصادية استراتيجية لجذب أسواق سياحية جديدة والتي ستفيد في انتعاش نمو القطاع السياحي باعتباره الأكثر تأثرًا بالأوضاع العالمية، لضمان استدامة معدلات النمو، كما يوصي البحث بتوجيه مجموعة من الحزم التسويقية الخاصة للسائحين الأوكرانيين و زيادة مدة التأشيرات السياحية من شهر إلي ثلاثة أو ستة أشهر لاستقطابهم للحفاظ علي الطلب السياحي المصري وعدم توجيههم للوجهات الأقرب لهم.

## المقدمة

السياحة من أكثر الصناعات عرضة للكوارث والأزمات، فالكوارث والأزمات غير المتوقعة، والتي تتطور بسرعة وتنتج آثاراً شديدة، ولذلك يأخذ في الاعتبار المقام الأول صناعة السياحة في مواجهة الأزمات، فهي صناعة تتأثر بالأزمات السياحية، فأى اعتداء أو جريمة تؤثر سلباً على منظور تلك الوجهة، لذلك قد خلفت الحرب الروسية الأوكرانية، التي بدأت في فبراير ٢٠٢٢، آثاراً عميقة وبعيدة المدى على الاقتصاد العالمي، فقد أدى الصراع إلى تعطيل التجارة الدولية، وتفاقم التوترات الجيوسياسية، وساهمت في عدم الاستقرار الاقتصادي في مناطق متعددة (زهران، ٢٠٢٢).

## مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في فرض الحرب الروسية - الأوكرانية، عدداً من التحديات أمام حركة السياحة والسفر القادمة من روسيا وأوكرانيا إلى مصر حيث تسببت العقوبات الغربية الواسعة على الاقتصاد الروسي في هبوط حاد وسريع لسعر صرف الروبل الروسي أمام الدولار الأمريكي، مما سيؤثر سلباً على دخول السكان الروس وعلى طريقة إنفاقهم وخططهم للسفر بالخارج، ومن المتوقع أن يؤثر التراجع في أعداد السائحين من روسيا وأوكرانيا إلى مصر على أداء الاقتصاد المصري (عبد القادر، ٢٠٢٢)، لاسيما وأن مصر تعتمد بشكل كبير على قطاع السياحة حيث يعد السوقان الروسية والأوكرانية من أكبر الأسواق المصدرة للسياحة إلى مصر Mass Tourism. وتحتل مصر حالياً المرتبة الرابعة عالمياً في استقبال السياحة الوافدة من دولة روسيا الاتحادية، وذلك على الرغم من انخفاض أعداد الرحلات الجوية السياحية الروسية التي استقبلتها البلدان السياحية الأخرى التي ليس لها حدود مشتركة مع روسيا بنحو ٦٢.٥٪ بسبب جائحة كورونا مقارنةً بعام ٢٠١٩م. فقد بلغ إجمالي عدد السائحين الروس إلى مصر، نحو ٧٠٠ ألف سائح عام ٢٠٢١، و ١٢٥ ألف سائح روسي خلال النصف الأول من يناير ٢٠٢٢ و ١,٤ مليون سائح خلال عام ٢٠٢٣ و ١,٨ مليون سائح مستهدفون خلال عام ٢٠٢٤م زار مصر منهم ٢٥٨,٦٠٠ ألف سائح خلال الفترة من يناير إلى مارس. وقد حافظت أوكرانيا على مكانتها على الخريطة السياحية المصرية كأولى دول أوروبا الشرقية المصدرة للسائحين إلى مصر، حيث استقبلت مصر خلال الفترة من

يوليو ٢٠١٨ حتى يونيو ٢٠١٩ ما وصل إلى ١،٤ مليون سائح أوكرايني، رغم تأثير جائحة كورونا بتخفيض أعداد السائحين الأوكرانيين الوافدين إلى مصر خلال الفترة من ٢٠١٩-٢٠٢٠م بواقع ١٣.١٣% عن العام السابق ذكره، إلا أن أوكرانيا ما زالت في موقعها في مقدمة مصدري السائحين إلى مصر (الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، ٢٠٢٤). ومن ثم تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: ما هو أثر التغيرات الجيوسياسية على الطلب السياحي المصري؟ وللإجابة على هذا التساؤل تزيد ضرورة دراسة سيناريوهات تأثر السوق السياحي المصري بسيناريو الهجوم الروسي على أوكرانيا، وحالة الإغلاق التي ستشهدها حركة الطيران في أوكرانيا ووضع البدائل المناسبة لها.

### أهداف البحث

انطلاقاً من تحديد مشكلة البحث فإنه قد تم وضع مجموعة من الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها ويمكن تحديدها في العناصر التالية:

- توضيح أثر التوترات الجيوسياسية بين روسيا وأوكرانيا على الطلب السياحي في مصر.
- إيجاد بدائل لمواجهة السيناريوهات المحتملة في الأزمة الأوكرانية المتفاقمة.
- التوصل إلى مجموعة من المقترحات الاجرائية لدعم القدرة التنافسية في القطاع السياحي والفندقي.

### أهمية البحث

يمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال مساهمتها فيما يلي:

- تعدد المستفيدين من مقترحات الدراسة الحالية وهم: الجهات الرسمية: وهي الجهات الحكومية التي تشرف وتنظم القطاع السياحي، مثل وزارة السياحة والآثار ووزارة الطيران والجهات الحكومية المعنية الأخرى. أصحاب المصالح: الأطراف التي تتأثر وتتأثر بالقطاع السياحي وتدر عائداً من السياحة، مثل: شركات السياحة، ووكالات السياحة، ووكلاء السفر، ومراكز الترفيه والفنادق والمطاعم، والمؤسسات السياحية، والقطاع الخاص والمستثمرين.
- مدي تأثير التوترات الجيوسياسية على الطلب السياحي المصري.
- طرح بعض الحلول العلمية والمنهجية التي تساعد في دعم القدرة التنافسية في القطاع السياحي والفندقي.

### فروض البحث

لكي يتم الإجابة على تساؤلات الدراسة المطروحة تم تحديد فرضية رئيسية للدراسة ومن خلال الدراسة النظرية والميدانية سوف يتم التأكد من إمكانية قبولها من عدمه وهي:

- إن إيجاد بدائل لمواجهة السيناريوهات المحتملة في الأزمة الروسية الأوكرانية يساهم في إحداث توازن في الطلب السياحي في مصر.

## مصطلحات الدراسة

من أهم المصطلحات المستخدمة في البحث ما يلي:

### التوترات الجيوسياسية

الجيوسياسية أو الجيوبوليتيك مصطلح تقليدي ينطبق في المقام الأول على تأثير الجغرافيا على السياسة، فهو علم دراسة تأثير الأرض (برها وبحرها ومرتفعاتها وجوفها وثرواتها وموقعها) على السياسة في مقابل مسعى السياسة للاستفادة من هذه المميزات وفق منظور مستقبلي أضاف إلى الجيوبوليتيك فرع الجيوستراتيجيا. ولكنه تطور ليستخدم على مدى القرن الماضي ليشمل دلالات أوسع، وهو يشير تقليدياً إلى الروابط والعلاقات السببية بين السلطة السياسية والحيز الجغرافي، في شروط محددة (كيلين، ١٩٢٢).

### الطلب السياحي

هو مركب من مزيج عده عناصر أصلها السائحين واحتياجاتهم ومتطلباتهم ورغباتهم وميولهم الشخصية بالإضافة الى بعض المتطلبات الأخرى مثل الدول المصدرة للسياحة، كما يعرف الطلب السياحي بأنه مجموعته من الأفراد الذين يرغبون في خدمات ومنتجات معينة لدى دول مصدرة للخدمات السياحية عند سعر معين (الأدغم وآخرون، ٢٠٢١).

### منهجية البحث

يعتمد البحث على طريقة البحث المختلط Mixed Methods Methodology والتي تقوم على جمع وتحليل كلاً من البيانات الكمية والبيانات الكيفية في دراسة واحدة، وسيتم جمع البيانات بالاعتماد على المصادر التالية:

١. الدراسة النظرية "المصادر الثانوية": استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتم من خلاله وصف الظاهرة المتمثلة في تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على الطلب السياحي المصري بصفة عامة والعمل على وضع مجموعة من المقترحات لمواجهة تداعيات هذه الأزمة وذلك باستخدام المراجع العلمية والإنترنت والاطلاع على بعض المقالات والابحاث والرسائل العلمية والدراسات السابقة الخاصة بالتوترات الجيوسياسية وتأثيرها على القطاع السياحي والفندقي.
٢. الدراسة الميدانية "المصادر الأولية": وذلك من خلال توزيع استمارات استبيان علي شركات السياحة في مدينة الغردقة بمحافظة البحر الأحمر وقد تم تطبيق الجزء الميداني على عينة عشوائية بلغ عددها (٣٠) مفردة من الشركات المستجبة للسائحين، عند مستوى ثقة ٩٥% وخطأ مسموح به في التقدير  $\pm 5\%$ ، وتم توزيع استمارة استبيان على العينة العشوائية مصممة عبر Google Form وتم توجيهها لمسؤولي الحجوزات؛ للتعرف على مدى تأثير السياحة بشكل عام بتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية، والعمل على وضع مجموعة من المقترحات للتصدي لتداعيات هذه الأزمة و إيجاد البدائل المناسبة.

## الدراسات السابقة والتعليق عليها

- دراسة هاني(٢٠٢٢) بعنوان: الحرب الروسية علي أوكرانيا وآثارها علي الاقتصاد العالمي الواقع، والدروس المستفادة، وتركز الدراسة علي إبراز التغيرات التي حدثت في الاقتصاد العالمي بسبب نتائج الحرب، والتحديات التي انتقلت لمعظم دول العالم، ولقد استندت الدراسة الحالية إلي هذه الدراسة في الكثير من النقاط البحثية والتي تمثلت في : إبراز مدي التغيرات التي حدثت من جراء هذه الحرب علي الصعيد الدولي نظرا لعمق العلاقات الاقتصادية لطرفي النزاع مع معظم دول العالم وتوصلت الدراسة لوجود مجموعة من الدروس المستفادة من هذه الحرب.
- دراسة Alfred Kammer, Abebe Amro And Others (2022) بعنوان الحرب في اوكرانيا وأصداؤها عبر مختلف مناطق العالم، افادت هذه الدراسة الحالية من خلال توضيح دور دولتي النزاع المعاناة الإنسانية الناجمة عن الحرب وهما يمثلان أكبر البلدان المنتجة للسلعة الأولية، لذلك ادت الانقطاعات في سلاسل الإمداد إلى ارتفاع الأسعار العالمية بشكل حاد مما أدى إلى حدوث ظاهرة تضخم عالمي في اسعار الغذاء والوقود وبالتالي تأثر بعض المناطق لحدوث مخاطر كبيرة مثل القلاقل السياسية، والاضطرابات الاجتماعية.
- دراسة العزازي( ٢٠٢٣) بعنوان: تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على قطاع السياحة المصرية بالتطبيق على شركات السياحة (فئة أ) ، يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع تأثر قطاع السياحة المصرية بتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية وذلك بالتطبيق على شركات السياحة المصرية (فئة أ) بمدينة شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء، ووضع مجموعة من المقترحات للتصدي لتداعيات هذه الأزمة والخروج منها بأقل الخسائر الممكنة، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على شركات السياحة وخصوصا التي تتعامل مع السوق الروسي أو السوق الأوكراني بنسبة أكثر من ٧٥ % ، أما عن أهم التوصيات فقد توصل اليها البحث إلى ضرورة وضع خطة استراتيجية واضحة لإدارة الأزمات السياحية تلتزم بها إدارة الأزمات والكوارث بوزارة السياحة والآثار، وتساهم في وضعها العديد من القطاعات المختلفة المتداخلة من أجل معالجة مشاكل القطاع السياحي وتأثره بالأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية المختلفة المحلية والعالمية بالإضافة إلى العمل على اجتذاب قطاعات سوقية جديدة من دول مختلفة.
- دراسة عبد السلام (٢٠٢٣) بعنوان: ازمت مصر الاقتصادية وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، لقد اضافت هذه الدراسة الكثير من النقاط الاسترشادية للدراسة الحالية فهي تناقش الأزمات الاقتصادية التي تأثرت بها مصر في الآونة الاخيرة مثل (جائحة كورونا، الازمة الأوكرانية) والتي اثرا بشكل كبير على الاقتصاد في مصر كما تم توضيح الجهود التي تبذلها الحكومة المصرية لاحتواء هذه الأزمات الاقتصادية. الا ان الدراسة الحالية اضافت إلقاء الضوء على الازمة الروسية الأوكرانية فقط، وتوضيح أثر الحرب بينهما على الطلب السياحي المصري.

– دراسة (Paul Wiseman And David Mchugh (2023) بعنوان: الحرب في أوكرانيا بعد عام واحد: قدرة الاقتصاد العالمي على الصمود في وجه الألم وتوضح هذه الدراسة انه بعد مرور عام على الحرب الروسية فإن الاقتصاد العالمي ما زال يعاني من استمرار الآثار السلبية لهذه الحرب من زيادة الفجوة القمحية، وارتفاع معدلات التضخم العالمي. ولقد تعرضت الدراسة لطبيعة حال من الاقتصاد الروسي، والأوكراني ومكانتهما عالمياً حيث تم انتقال اثار هذه الحرب منهما او من كلا الدولتين إلى باقي دول العالم، توصلت هذه الدراسة إلى انه من المتوقع ان تفرز هذه الحرب تغييرات في الاقتصاد العالمي بناءً على ما تسببت فيه من نتائج وتحديات فلقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تأثير الحرب على متغيرات الاقتصاد العالمي إلا انها اضافت بنود تركز على إلقاء الضوء على الآثار الاقتصادية على مصر.

– دراسة (منصور، عبير، ٢٠٢٤) بعنوان: الآثار الاقتصادية الناتجة عن تعرض القطاع السياحي المصري للآزمات المختلفة، هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الآثار الاقتصادية الناتجة عن تعرض القطاع السياحي المصري للآزمات والصدمات المختلفة سواء كانت آزمات سياسية، أو أمنية، أو اقتصادية، أو حتى صحية محلية ودولية خلال الفترة الزمنية (١٩٩٥ وحتى عام ٢٠٢٢) وتوصلت الدراسة إلى انه على الرغم من تأثيرها الشديد على القطاع السياحي في مصر إلا أنه سرعان ما تعافى من آثار تلك الأزمة، واستطاع استعادة قوته مرة أخرى.

### الفجوة البحثية

تتضمن الفجوة البحثية للدراسة الحالية التركيز على التوترات الجيوسياسية وتأثيرها على الطلب السياحي ممثلة في الآثار السلبية للحرب الروسية الأوكرانية على القطاع السياحي والفندقي في مصر حيث اضافت الدراسة الحالية عدة نقاط تتعمق بتوضيح كيفية إيجاد بدائل لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية بخلاف التركيز على السوق الروسي الأوكراني من خلال إيجاد أسواق جديدة وكيفية قيام وزارة السياحة المصرية باحتواء هذه الأزمة بشكل كبير .

### الإطار النظري

#### الخلفية التاريخية للحرب الأوكرانية الروسية

تعود جذور حرب روسيا وأوكرانيا إلى تاريخ طويل من التوترات الجيوسياسية، حيث أثرت العلاقات المعقدة بين البلدين على الاستقرار في المنطقة. بدأت هذه التوترات بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١م، حيث أصبحت أوكرانيا دولة ذات سيادة، لكن العلاقات مع روسيا ظلت متوترة بسبب النزعة القومية الأوكرانية ورغبة روسيا في الحفاظ على نفوذها. في عام ٢٠١٤، تصاعدت التوترات بشكل كبير بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، مما أدى إلى اندلاع النزاع في شرق أوكرانيا بين القوات الأوكرانية والانفصاليين المدعومين من روسيا. في فبراير

٢٠٢٢، بدأت الحرب بشكل رسمي مع الهجوم الروسي على أوكرانيا، مما أدى إلى تصعيد الصراع بشكل كبير وتأثيره على الأمن العالم (Kofman and Rojansky, 2022).

### التحولات الجيوسياسية

- **العقوبات والحظر:** يمكن أن تؤدي الصراعات إلى فرض عقوبات أو حظر دولي على الدول المتحاربة، مما يحد من قدرتها على استخدام خطوط جوية أو مطارات بعينها مثلاً حدث فرض العقوبات الروسية (Schoch, 2020).
- **تعديلات خطوط الجوية:** يمكن أن تؤدي الحرب إلى تعطيل خطوط المطارات التقليدية، مما يستلزم إعادة تشكيل خطوط طيران أخرى وزيادة تكاليف النقل.
- **انخفاض النشاط السياحي:** يمكن أن تؤدي الحرب إلى تباطؤ اقتصادي إقليمي وعالمي، مما يؤدي إلى انخفاض النشاط السياحي، وبالتالي الطلب السياحي.
- **تقلبات الأسعار (ارتفاعات فورية):** غالباً ما يؤدي اندلاع الحرب إلى ارتفاعات فورية في أسعار السفر بسبب المخاوف بشأن انقطاع العرض وعدم استقرار السوق. (Baldwin and di Mauro, 2022)
- **التقلبات طويلة الأجل:** يمكن أن تظل الأسعار متقلبة في الأمد البعيد مع تفاعل الأسواق مع تطورات الصراع المستمر، وتعديلات الإنتاج، واستجابات السياسات.
- **الضغوط التضخمية (زيادة التكاليف):** يمكن أن تؤدي أسعار الطاقة المرتفعة إلى ضغوط تضخمية أوسع نطاقاً، مما يؤدي إلى زيادة تكاليف السلع والخدمات في جميع أنحاء الاقتصاد.
- **الضغوط الاقتصادية:** قد تؤدي تكاليف الطيران المرتفعة إلى إجهاد ميزانيات الأسر والعمليات السياحية، مما قد يؤدي إلى الانكماش الاقتصادي (World Bank, 2022).

### الآثار الاقتصادية لحرب روسيا وأوكرانيا على الدول المجاورة

تتعدد الآثار الاقتصادية لحرب روسيا وأوكرانيا على الدول المجاورة ومن أبرزها:

Kofman and Rojansky (2022):

#### ١. تأثيرات على التجارة

- **انخفاض التبادل التجاري:** تضررت العلاقات التجارية بين الدول المجاورة وأوكرانيا وروسيا، مما أدى إلى انخفاض حجم التجارة.
- **تعطيل سلاسل الإمداد:** تأثرت سلاسل الإمداد العالمية، مما زاد من تكاليف الشحن واللوجستيات.

## ٢. ارتفاع أسعار الطاقة

- زيادة تكلفة الطاقة: أدى النزاع إلى تقلبات كبيرة في أسعار النفط والغاز، مما أثر على اقتصادات الدول التي تعتمد على استيراد الطاقة.

## ٣. تدفق اللاجئين

- زيادة عدد اللاجئين: استقبلت الدول المجاورة، مثل بولندا ورومانيا، أعدادًا كبيرة من اللاجئين الأوكرانيين، مما ساهم في زيادة الضغوط على الخدمات العامة والاقتصاد المحلي.

## ٤. تأثيرات على الزراعة

- انخفاض إنتاج الحبوب: أثر النزاع على إنتاج الحبوب في أوكرانيا، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية في الدول المجاورة.

## ٥. زيادة الضغوط التضخمية

- ارتفاع مستويات التضخم: تأثرت اقتصادات الدول المجاورة بزيادة الأسعار نتيجة للاختلالات في السوق.

## ٦. استثمارات جديدة

- تغيير الاتجاهات الاستثمارية: قد تتجه الاستثمارات إلى دول أخرى تعتبر أكثر استقرارًا، مما يؤثر على نمو الاقتصاد في الدول المجاورة.

## ٧. تعزيز التعاون الإقليمي

- زيادة التعاون الاقتصادي: قد تؤدي الأزمات إلى تعزيز التعاون بين الدول المجاورة في مجالات الأمن والطاقة والتجارة.
- تتطلب هذه التحديات استجابة استراتيجية من الحكومات لتعزيز الاستقرار الاقتصادي.

### جدول رقم (١) يوضح الأزمات الماضية وآثارها على السياحة

| الأزمة          | المكان / الوقت التاريخ        | آثار الازمه  |
|-----------------|-------------------------------|--|
| هجمات ١١ سبتمبر | سبتمبر ٢٠٠١، الولايات المتحدة | وفقًا لاتحاد النقل الجوي الدولي (IATA) بعد الهجمات الإرهابية، خسرت ثلاث شركات صناعة الطيران على المستوى الدولي رحلات جوية، و ١٠٠ ألف مسافر سنويًا.   |
| سارس            | الصين نوفمبر ٢٠٠٢م            | انخفض النقل الجوي والسياحة بشكل ملحوظ، وخاصة في آسيا؛ وبدأ التعافي في الربع الثالث من ٢٠٠٣م. وتم الإبلاغ عن ٨٠٩٦ حالة إصابة بالسارس في ٣٧ دولة وتم تأكيد ٧٧٤ حالة وفاة.                                    |
| وباء (H1N1)     | المكسيك ابريل ٢٠٠٩م           | تم اكتشاف فيروس إنفلونزا جديد، ينتقل بسهولة من شخص إلى آخر، لأول مرة في المكسيك في أبريل ٢٠٠٩. وفي المجمل، توفي أقل من ٢٠ ألف شخص بسبب الفيروس. انخفضت أنشطة السفر والسياحة بشكل حاد بسبب انتقال العدوى من |

| الأزمة                     | المكان / الوقت التاريخ | آثار الازمه  |
|----------------------------|------------------------|--|
|                            |                        | شخص إلى آخر والتغطية الإعلامية المكثفة. وبلغت الخسارة الاقتصادية للمكسيك وحدها أكثر من ٣ مليارات يورو، نصفها في قطاع السفر والسياحة. ولم تصل أرقام السفر والسياحة الدولية إلى مستويات ما قبل جائحة ٢٠٠٩ (H1N1) إلا في ربيع عام ٢٠١٠م.  |
| كوفيد-١٩                   | ديسمبر، ٢٠١٩م          | انتشر النوع الجديد من فيروس كورونا الذي ظهر في وهان، والذي ينتقل من شخص لآخر، إلى العديد من البلدان في وقت قصير. في ١١ مارس ٢٠٢٠، تم إعلان تفشي المرض باعتباره جائحة كوفيد-١٩. حتى ٣٠ مايو ٢٠٢٠، تم تأكيد ٥٧٩٦٢٥٧ حالة. حتى يونيو ٢٠٢٠، توفي ٣٦٢٤٨٣ شخصاً في ٢١٦ دولة بسبب الوباء، الذي لا يزال خارج نطاق السيطرة.<br>تسبب تفشي كوفيد-١٩ في انخفاض بنسبة ٢٢٪ في عدد السائحين الدوليين الوافدين في الأشهر الثلاث الأولى من عام ٢٠٢٠. تعتبر السياحة أحد القطاعات الاقتصادية الرئيسية في العالم. وهي ثالث أكبر فئة تصدير (بعد الوقود والمواد الكيميائية) وفي عام ٢٠١٩ شكلت ٧٪ من التجارة العالمية. ومن المتوقع أن تتراوح الخسارة بين ٩١٠ ملايين دولار و ١.٢ تريليون دولار. ومن المقدر أن يكون هناك حوالي ٥٨٠ مليون إلى ١.١ مليار فرد أقل يشاركون في السياحة في جميع أنحاء العالم. وقد تنخفض عائدات التصدير من السياحة بمقدار ٩١٠ مليار دولار إلى ١.٢ تريليون دولار في عام ٢٠٢٠. وسيكون لهذا تأثير أوسع وقد يقلل الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة ١.٥٪ إلى ٢.٨٪. وعلى مستوى العالم، يُعتقد أن حوالي ١٠٠ مليون إلى ١٢٠ مليون وظيفة في السياحة والصناعات ذات الصلة معرضة للخطر. تدعم السياحة واحدة من كل ١٠ وظائف وتوفر سبل العيش لملايين آخرين في كل من الاقتصادات النامية والمتقدمة. حوالي ١٢٠ مليون شخص معرضون للخطر. |
| onkeypox Virus (BBC,2022b) | لندن، مايو ٢٠٢٢م       | تم إلغاء حجوزات الرحلات إلى أوروبا من جميع أنحاء العالم. حددت المملكة المتحدة فترة حجر صحي مدتها ٢١ يوماً لهذا المرض وقيدت الرحلات الجوية من أفريقيا. في المدن التي شوهد فيها جدري القروء في المملكة المتحدة، بدأت مؤسسات الإقامة التي توفر المناشف التي تستخدم لمرة واحدة وما إلى ذلك في استخدام المنتجات. أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة طوارئ عالمية.  |

Source: Atasoy *et al.*, (2023).

## الطلب السياحي

- هو مركب من مزيج عده عناصر أصلها السائحون واحتياجاتهم ومتطلباتهم ورغباتهم وميولهم الشخصية بالإضافة إلى بعض المتطلبات الأخرى مثل الدول المصدرة للسياحة، كما يعرف الطلب السياحي بأنه مجموعته من الأفراد الذين يرغبون في خدمات ومنتجات معينة لدى دول مصدرة للخدمات السياحية عند سعر معين (الأدغم وآخرون، ٢٠٢١).
  - الطلب السياحي هو حاله انتقال السائحون من موطنهم والذي يسمى الموطن المصدر للسائحون إلى البلد المضيف أو المستقبل لغرض من أغراض السياحة (السيبي، ٢٠١٦).
  - أما الطلب الأجنبي هو جزء من الطلب السياحي الدولي هو الذي يعبر عنه بعدد السائحون العابرين للحدود لغير موطنهم الأصلي وبغرض غير أي نوع من أنواع الإقامة (مزواغى، ٢٠٢٠).
- يعتبر الطلب السياحي من المفاهيم الأكثر تعقيدا بشقيه الخارجي والداخلي ويأتي السائح المستهلك العنصر الفعال والذي يساهم في التنمية والتخطيط السياحي ومن أهم التعريفات للطلب السياحي هي: -
- هم الأشخاص القادرين للسفر لاماكن معين بغرض السياحة.
  - إجمالي عدد الزائرين لمنطقه معينه في فتره معينه.
  - إجمالي عدد السائحون المنتقون لتسهيلات وامتيازات المقصد السياحي في اماكن ليس بأماكنهم المعتادة او مكان اعمالهم المعتادة (شرع، ٢٠٢٢).

## العوامل المؤثرة على الطلب السياحي

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الطلب السياحي، منها: (Price & Pearce, 2016):

- الدخل: ارتفاع الدخل يزيد من القدرة على السفر والإنفاق السياحي.
- الوقت: توفر الوقت الحر يسمح بالسفر والاستمتاع بالأنشطة السياحية.
- التكلفة: انخفاض التكاليف المرتبطة بالسفر والإقامة يزيد من الطلب السياحي.
- الأمن: الشعور بالأمان في الوجهة السياحية يشجع على السفر.
- الترويج: الحملات الترويجية الفعالة يمكن أن تزيد من الوعي بالوجهة السياحية.
- الخدمات السياحية: جودة الخدمات السياحية المقدمة تؤثر على تجربة السائحون.

كما ان هناك عوامل اخرى مؤثره على الطلب السياحي يمكن تصنيفها إلى:

- **العوامل الداخلية:** تشمل العوامل الداخلية الدوافع الشخصية للسائح، مثل الرغبة في الاسترخاء، التعلم، أو المغامرة. كما تشمل العوامل الديموغرافية مثل العمر، النوع، الدخل، والحجم الأسري (Weaver et al, 2021).

– **العوامل الخارجية:** تشمل العوامل الخارجية الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، والثقافية. كما تشمل العوامل البيئية مثل المناخ، التضاريس، والموارد الطبيعية.

### خصائص الطلب السياحي

الطلب السياحي هو الرغبة والقدرة على السفر والاستهلاك السياحي، وهو محرك رئيسي لنمو صناعة السياحة، يعتبر فهم خصائص هذا الطلب أمراً بالغ الأهمية لتطوير استراتيجيات تسويقية فعالة وجذب أكبر عدد من السائحين (Kotler and Armstrong, 2021).

– **الطلب المشتق:** يرتبط الطلب السياحي بشكل مباشر بالطلب على السلع والخدمات الأخرى، مثل الإقامة والطعام والترفيه.

– **الطلب المتغير:** يتأثر الطلب السياحي بعدة عوامل متغيرة مثل الدخل، التضخم، الموسمية، الأحداث السياسية، والأزمات العالمية.

– **الطلب غير مرن:** بشكل عام، يكون الطلب السياحي غير مرن للسعر، مما يعني أن تغير الأسعار يؤثر بشكل طفيف على حجم الطلب.

– **الطلب الموسمي:** يتأثر الطلب السياحي بشكل كبير بالعوامل الموسمية مثل المناخ والأعياد والمناسبات الخاصة.

– **الطلب النفسي:** يتأثر الطلب السياحي بالعوامل النفسية مثل الرغبة في الاسترخاء، الاكتشاف، والمغامرة.

– **الطلب المركب:** يتكون الطلب السياحي من مجموعة من العناصر المترابطة مثل الوجهة، الإقامة، النقل، والأنشطة.

### أهمية دراسة خصائص الطلب السياحي

تتمثل أهمية دراسة خصائص الطلب السياحي في: (Weaver (2021

– **تطوير استراتيجيات تسويقية فعالة:** تساعد دراسة خصائص الطلب السياحي في تحديد احتياجات ورغبات السائحين وتطوير منتجات وخدمات تلبي هذه الاحتياجات.

– **تحديد الأسواق المستهدفة:** تساعد دراسة خصائص الطلب السياحي في تحديد الأسواق المستهدفة وتوجيه الجهود التسويقية إليها.

– **تقييم الأداء السياحي:** تساعد دراسة خصائص الطلب السياحي في تقييم أداء الوجهات السياحية وتحديد نقاط القوة والضعف.

إن فهم خصائص الطلب السياحي يعد أمراً بالغ الأهمية لنجاح صناعة السياحة. من خلال دراسة هذه الخصائص وتحديد العوامل المؤثرة عليها، يمكن للجهات السياحية تطوير استراتيجيات تسويقية فعالة وجذب أكبر عدد من السائحين.

### التأثيرات الرئيسية للتكنولوجيا على الطلب السياحي (Weaver (2021)

- سهولة الوصول للمعلومات وتخطيط الرحلات:
- محركات البحث: تتيح محركات البحث للسياح الوصول إلى كم هائل من المعلومات حول الوجهات، الفنادق، المطاعم، والأنشطة المختلفة.
- مواقع المقارنة: تساعد مواقع المقارنة السياح على مقارنة الأسعار والحصول على أفضل العروض.
- تطبيقات الهاتف المحمول: تقدم تطبيقات الهاتف المحمول خرائط تفاعلية، معلومات عن المواقع السياحية، وخدمات الحجز عبر الإنترنت.

### التسويق الموجه والشخصي

- التسويق الرقمي: تستخدم شركات السياحة أدوات التسويق الرقمي مثل التسويق عبر محركات البحث (SEO) والإعلانات المدفوعة (PPC) للوصول إلى الجمهور المستهدف.
- التسويق عبر البريد الإلكتروني: يتم استخدام البريد الإلكتروني لإرسال عروض خاصة وتحديثات حول الوجهات السياحية.
- التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي: تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً حاسماً في الترويج للوجهات السياحية والتفاعل مع العملاء.

### الحجز الفوري والمرن

- حجز التذاكر والفنادق عبر الإنترنت: يمكن للسائحين حجز تذاكر الطيران والفنادق بسهولة وسرعة عبر الإنترنت.
- الحجز اللحظي: تتيح بعض التطبيقات والمواقع حجز الإقامة والفنادق في اللحظة الأخيرة بأسعار مخفضة.
- التعديلات والإلغاءات السهلة: أصبح من السهل تعديل أو إلغاء الحجوزات عبر الإنترنت.

### تجارب مخصصة

- التخصيص الذكي: تستخدم التكنولوجيا لإنشاء تجارب سياحية مخصصة لكل مسافر بناءً على تفضيلاته واهتماماته.

– **التفاعل مع الوجهات:** تتيح التطبيقات للسائحين التفاعل مع الوجهات السياحية والحصول على توصيات مخصصة.

**التوعية البيئية:** تستخدم التكنولوجيا لتوعية السائحين بأهمية السياحة المستدامة وتشجيعهم على اتخاذ خيارات صديقة للبيئة

**حجز الإقامة المستدامة:** يمكن للسائحين حجز الإقامة في الفنادق والشقق التي تتبع ممارسات مستدامة.

### التحديات والفرص

على الرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها التكنولوجيا لصناعة السياحة، إلا أنها تواجه أيضًا بعض التحديات مثل:

– **الأمن السيبراني:** يزداد القلق بشأن الأمن السيبراني مع زيادة الاعتماد على التكنولوجيا في الحجوزات والدفعات.

– **الفجوة الرقمية:** لا يزال هناك فجوة رقمية بين الدول المتقدمة والنامية، مما يحد من الوصول إلى التكنولوجيا السياحية في بعض المناطق.

### الفرص: كما ذكرها (Li and Law (2019)

- **توفير فرص عمل جديدة:** أدت التكنولوجيا إلى توفير فرص عمل جديدة في مجال التكنولوجيا السياحية.
- **تعزيز الاقتصاد المحلي:** يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في تعزيز الاقتصاد المحلي من خلال جذب المزيد من السياح.

### الدور التآثري للتوترات الجيوسياسية بين روسيا وأوكرانيا على الطلب السياحي المصري

تعتبر السياحة الروسية أهم ركائز القطاع المصري، حيث يفضل السائحين الروس المنتجات المصرية، ويمثل تدفق السائحين الأجانب لمصر مصدراً هاماً للدخل القومي.

بلغ عدد السائحين الروس في مصر وقت وقوع الأزمة ٣٥ ألف سائح، بالإضافة إلى ٢٠ ألف سائح أوكراني. ولمواجهة تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا وتأثيراتها على السائحين الموجودين حالياً في مصر، والذين لا يستطيعون العودة إلى بلادهم، قررت وزارة السياحة والآثار استمرار إقامتهم بالفنادق حتى عودتهم بصورة آمنة إلى بلادهم، مع اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتوفير كل سبل الراحة لهم (وزارة السياحة المصرية، ٢٠٢٤).

جدول رقم (٢) يلخص الفروق في أعداد السائحين الوافدين إلى منطقة البحر الأحمر قبل الحرب الروسية الأوكرانية

| الوجهة                   | قبل الحرب (٢٠١٩-٢٠٢١)                   | أثناء الحرب (٢٠٢٢-حتى الآن)                            |
|--------------------------|---|--|
| عدد السائحين الوافدين    | مرتفع (حوالي ١٥ مليون)                  | منخفض (حوالي ١٠ مليون)                                 |
| التركيبة السكانية للزوار | متنوعة (أوروبا وآسيا والولايات المتحدة) | متغيرة (زيادة عدد الزوار المحليين، وقلة عدد الأوربيين) |
| الأنشطة الرئيسية         | الغوص، الأنشطة الشاطئية                 | التركيز على السياحة المحلية، والتجارب الثقافية         |
| التأثير الاقتصادي        | إيرادات كبيرة                           | التحديات الاقتصادية، بعض جهود التعافي                  |
| قيود السفر               | حد أدنى                                 | تم زيادتها بسبب التوترات الجيوسياسية                   |
| مخاوف تتعلق بالسلامة     | منخفض                                   | زيادة الوعي، بعض عمليات الإلغاء                        |
| استخدام البنية التحتية   | ارتفاع الطلب على الفنادق                | تفاوت معدلات الإشغال، وإغلاق بعض الفنادق               |

Source: World Tourism Organization (UNWTO), 2021.

تأثير التوترات الجيوسياسية بين روسيا وأوكرانيا على السياحة في منطقة البحر الأحمر

Khan and Rahman (2022)

- انخفاض ملحوظ في أعداد السائحين الدوليين، وخاصة من أوروبا، والتي تشكل تقليديًا نسبة كبيرة من الزوار.
- التحول في التركيبة السكانية: زيادة السياحة المحلية حيث يسعى السكان إلى خيارات العطلات المحلية، في حين أن السفر الدولي أقل انتشارًا.
- التحديات الاقتصادية: انخفاض الإيرادات للشركات المحلية والفنادق ومقدمي الخدمات، مما يؤدي إلى ضغوط مالية على قطاع السياحة.
- التغييرات في أنماط السفر: أصبح المسافرون أكثر حذرًا، وغالبًا ما يفضلون الوجهات التي يُنظر إليها على أنها أكثر أمانًا، مما يؤثر على تدفق السائحين إلى المنطقة.
- استراتيجيات التسويق المعدلة: قد تتحول السلطات السياحية لاستهداف أسواق مختلفة أو الترويج للمعالم السياحية المحلية بشكل أكبر للتعويض عن فقدان الزوار الدوليين.
- مخاوف السلامة والأمن: أدى الوعي المتزايد بشأن التوترات الجيوسياسية إلى قيام بعض المسافرين بإلغاء أو تأجيل الرحلات.
- تعديلات البنية الأساسية: واجهت بعض الفنادق والمنتجعات معدلات إشغال أقل، مما أدى إلى إغلاقها مؤقتًا أو تقليص الخدمات.
- التركيز على التجارب المحلية: التركيز على تعزيز التجارب الثقافية والمحلية لجذب السائحين المحليين والسائحين القريبين.

بشكل عام، في حين واجهت منطقة البحر الأحمر تحديات كبيرة في السياحة بسبب الحرب، تُبذل جهود للتكيف والتعافي في المشهد المتطور.

جدول رقم (٣) يقارن بين الأنشطة السياحية الاختيارية في منطقة البحر الأحمر قبل وبعد الحرب الروسية الأوكرانية

| النشاط                      | قبل الحرب (٢٠١٩-٢٠٢١)  | بعد الحرب (٢٠٢٢-حتى الآن)  |
|-----------------------------|--|--|
| رحلات الغوص                 | تحظى بشعبية كبيرة بين السائحين الدوليين؛ مواقع غوص متنوعة      | اهتمام مستمر، مع التركيز على مشغلي الغوص المحليين                    |
| رحلات الغطس                 | متوفرة على نطاق واسع؛ رحلات يومية إلى الشعاب المرجانية         | زيادة عدد الجولات المحلية، والتي غالباً ما تكون مختلطة بتجارب ثقافية |
| رحلات السفاري الصحراوية     | جولات بسيارات الجيب، ودرجات رباعية الدفع، وركوب الجمال         | المزيد من التركيز على الخيارات الصديقة للبيئة والمستدامة             |
| الجولات الثقافية            | زيارات إلى المواقع التاريخية (مثل القاهرة والإسكندرية والأقصر) | نمو في تجارب الانغماس الثقافي والمرشدين المحليين                     |
| رحلات بحرية بالقرب          | رحلات بحرية فاخرة عند غروب الشمس                               | خيارات أكثر بأسعار معقولة تلبي احتياجات السائحين المحليين            |
| منتجات الاستجمام والاستشفاء | تحظى بشعبية كبيرة في المنتجعات التي تحتوي على مرافق استشفاء    | زيادة الاهتمام بالعافية والتجارب الشاملة                             |
| رحلات الصيد                 | رحلات صيد الأسماك في أعماق البحار والصيد الرياضي               | تجارب صيد الأسماك المحلية، وتعزيز الممارسات المستدامة                |

Source: González and Martínez (2023).

## الدراسة الميدانية

### الهدف من الدراسة الميدانية

تستهدف الدراسة الميدانية الكشف عن التوترات الجيوسياسية وتأثيرها على الطلب السياحي، ورصد مدى تأثر السياحة بشكل عام بتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية والتركيز على التحديات التي تواجه القطاع السياحي والفندقي وكيفية التغلب على الأزمة الحالية والعمل على وضع مجموعة من المقترحات للتصدي لتداعيات هذه الأزمة وإيجاد البدائل المناسبة.

### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة عشوائية بلغ عددها (٣٠) مفردة من الشركات المستجبة للسائحين، عند مستوى ثقة ٩٥% وخطأ مسموح به في التقدير  $\pm 5\%$ ، وتم توزيع استمارة استبيان على العينة العشوائية مصممة عبر Google Form وتم توجيهها لمسؤولي الحجوزات.

### أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة وهي: استبانة التوترات الجيوسياسية وتأثيرها على الطلب السياحي في مصر بالاستعانة بالأدب النظري، وبالدراسات السابقة حول الموضوع وتكونت الاستبانة التي أعدها الباحثان من ٢٣ عبارة موزعة على ثلاث محاور وهي: تأثير التوترات الجيوسياسية على الطلب السياحي في مصر، الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية للتصدي لتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية، التحديات التي تواجه الحكومة المصرية في إدارة الأزمة الروسية الأوكرانية. وكان على المستجيبين الإجابة على أسئلة الاستبانة والتي تم تصميمها على أساس مقياس ليكرت الثلاثي (موافق - إلى حد ما - غير موافق) وأعطيت " غير موافق " (١,٠٠ - ١,٦٦) و "إلى حد ما" (١,٦٧ - ٢,٣٣) و " موافق " (٢,٣٤ - ٣).

### جمع البيانات

تم جمع بيانات الدراسة من المصادر الأولية والثانوية. حيث تم استخدام استبانة استبيان لجمع البيانات الأولية للتحقيق التجريبي، في حين تم جمع البيانات الثانوية من الأدبيات والمنشورات والمؤشرات والتقارير الدولية والدراسات السابقة. ولتحقيق أهداف البحث تم توزيع استبانة الاستبيان على عينة الدراسة عشوائية بلغ عددها (٣٠) مفردة من الشركات المستجبة للسائحين. حيث تم توزيع عدد ٣٠ استبانة، كان منهم ٢٨ استبانة فقط صالحة للتحليل.

### صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم اعتماد صدق المحتوى، حيث تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (٤) محكمين من أعضاء هيئة التدريس والخبراء في القطاع السياحي والفندقي الحكومي والخاص، وقد طلب منهم تحديد مدى ملائمة فقرات الاستبانة لما وضعت لقياسه، ومدى تمثيلها للمجال الذي أدرجت فيه سواء بالحذف، أو اقتراح التعديل المناسب، أو دمج، أو إعادة صياغة، وتوضيح لبعض العبارات التي يعتقدون أنها غير مناسبة من وجهة نظرهم، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من تعديل صياغة بعض الفقرات، أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من ٢٣ فقرة.

### الثبات

تم استخدام معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة معامل ألفا كرونباخ، لاستخراج درجة ثبات أداة الدراسة حسب المجالات، وبيين الجدول (٤) معاملات الثبات للاستبانة، وهي كالاتي:

جدول رقم (٤). معامـل الثبات لمتغيرات الدراسة

| المحور   | عدد العبارات | ألفا كرونباخ |
|--|--------------|--------------|
| تأثير التوترات الجيوسياسية على الطلب السياحي في مصر                              | ٨            | ٠.٨٤٨        |
| الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية للتصدي لتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية | ٨            | ٠.٨٨٣        |
| التحديات التي تواجه الحكومة المصرية في إدارة الأزمة الروسية الأوكرانية.          | ٧            | ٠.٧٧٩        |
| معامـل الثبات العام للاستبانة  | ٢٣           | ٠.٨٣٦        |

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٤) أن قيمة معامـل الثبات الكلي للاستبانة تزيد عن (٠,٨٣) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في تفسير النتائج الواردة عنها. نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أجابت الدراسة عن السؤال الرئيسي للبحث، والمتعلق بالتغيرات الجيوسياسية وتأثيرها على الطلب السياحي في مصر، ويتناول هذا الجزء الكشف عن تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الطلب السياحي في مصر وما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية لمواجهة الأزمة الروسية الأوكرانية والتحديات التي تواجه الحكومة المصرية في مواجهة الأزمة، الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة. واعتمد الباحث في التحليل الإحصائي للبيانات على استخدام التحليل الوصفي لإيجاد المتوسط المرجح لكل عبارة من العبارات وكذلك لكل بعد من أبعاد الدراسة، للتعرف على خصائص عينة الدراسة.

وقد استخدم الباحث في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS V23.0) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي الإجابة عن الأسئلة:

أولاً: تأثير التوترات الجيوسياسية على الطلب السياحي في مصر

جدول رقم (٥). الإحصاء الوصفي لتحديد تأثير التوترات الجيوسياسية على الطلب السياحي في مصر

| م | العبارات   | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|--|---------|-------------------|
| ١ | إلغاء حجوزات السائحين من الدول المصدرة للسياحة وفي مقدمتها أوكرانيا وروسيا.                                      | 2.14    | 0.379             |
| ٢ | انخفاض الأنشطة السياحية الاختيارية في منطقة البحر الأحمر بعد الحرب الروسية الأوكرانية.                           | 2.79    | 0.438             |
| ٣ | عودة المصريين المقيمين بأوكرانيا، والبالغ عددهم ( ٦٠٠٠ ) مصري من بينهم طلاب الجامعات بعد جهود كبيرة بذلت من مصر. | 2.44    | 0.479             |
| ٤ | انخفاض إشغالات الفنادق بنسبة تتراوح بين ٢٠-٢٥ % .  | 2.92    | 0.411             |
| ٥ | نقص العملة الصعبة بعد الأزمة الروسية الأوكرانية.   | 2.34    | 0.477             |
| ٦ | انخفاض دخول العاملين في شركات السياحة وانخفاض مستوى معيشتهم.   | 2.94    | 0.414             |
| ٧ | انخفاض الإيرادات السياحية بعد الحرب الروسية الأوكرانية مما سيكون له اثر سلبي علي ميزان المدفوعات.                | 2.74    | 0.474             |
| ٨ | إغلاق بعض شركات السياحة لفروعها في محافظة البحر الأحمر.  | 2.09    | 0.462             |
|   | تأثير التوترات الجيوسياسية على الطلب السياحي في مصر  | 2.55    | 0.441             |

يوضح الجدول (٥) العبارات الخاصة بتحديد واقع التعليم التكنولوجي السياحي والفندقي ويتضح من الجدول أن: المتوسط العام تأثير التوترات الجيوسياسية على الطلب السياحي في مصر هو ٢.٥٥ بانحراف معياري ٠.٤٤١، وتتراوح متوسطات الفقرات الدالة على تأثير التوترات الجيوسياسية على الطلب السياحي في مصر بين ٢.٠٩ و ٢.٩٤ وهو ما يدل على أن التوترات الجيوسياسية ذات تأثير ملموس علي القطاع السياحي والفندقي بصفة خاصة وعلي الاقتصاد المصري بصفة عامة ، حيث أوضحت آراء المشاركين الاتفاق في الرأي علي العبارات الخاصة بتأثير التوترات الجيوسياسية على الطلب السياحي في مصر .

### ثانياً: الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية للتصدي لتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية

جدول رقم (٦). الإحصاء الوصفي لتحديد الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية للتصدي لتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية

| م | العبارات  | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---------|-------------------|
| ١ | إصدار قرار بتشكيل لجنة تختص بمتابعة تداعيات الحرب وبصفة مستمرة تتابع المستجدات للحرب علي قطاع السياحة.  | 2.94    | 0.458             |
| ٢ | توفير جميع وسائل الراحة للسائحين الموجودين بمصر.  | 2.82    | 0.487             |
| ٣ | تشكيل لجان من وزارة السياحة للمرور علي جميع المنشآت الفندقية بجميع أنواعها في المحافظات السياحية للتأكد من راحة وسلامة السائحين بها.  | 2.93    | 0.424             |
| ٤ | استمرار المتابعة علي أرض الواقع بالتنسيق مع اتحاد الغرف السياحية المعنية، والتنسيق مع وزارة الخارجية لحين عودة جميع السائحين.   | 2.49    | 0.421             |
| ٥ | تخصيص خط ساخن لوزارة السياحة والآثار الذي يتحدث باللغتين الروسية والأوكرانية لتلقي استفسارات السائحين لحل المشكلات التي تواجههم، كما يتحمل (صندوق هيئة تنشيط السياحة ) تكاليف إقامة السائحين. | 2.77    | 0.397             |
| ٦ | تعزيز الوجود الإلكتروني للشركات وكلاء السفر.  | 2.98    | 0.414             |
| ٧ | تخفيض مدة الإقامة لمواجهة الأزمات الاقتصادية، وتقديم برامج سياحية مختلفة ومتنوعة.   | 2.63    | 0.484             |
| ٨ | البحث عن أسواق بديلة باعتبارها أحد البدائل مثل: الهند، الصين، ألمانيا، إنجلترا.   | 2.54    | 0.442             |
|   | الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية للتصدي لتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية  | 2.76    | 0.447             |

يوضح الجدول (٦) العبارات الخاصة بتحديد الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية للتصدي لتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية ويتضح من الجدول أن: المتوسط العام الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية للتصدي لتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية هو ٢.٧٦ بانحراف معياري ٠.٤٤٧، وتتراوح متوسطات الفقرات الدالة على تأثير التوترات الجيوسياسية على الطلب السياحي في مصر بين ٢.٤٩ و ٢.٩٨ وهو ما يدل على الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية للتصدي لتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية كان لها تأثير كبير في احتواء الأزمة بنسبة كبيرة، حيث أوضحت آراء المشاركين الاتفاق في الرأي علي العبارات الخاصة بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية للتصدي لتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية.

### ثالثاً: التحديات التي تواجه الحكومة المصرية في إدارة الأزمة الروسية الأوكرانية.

جدول رقم (٧). الإحصاء الوصفي لتحديد التحديات التي تواجه الحكومة المصرية في إدارة الأزمة الروسية الأوكرانية.

| م | العبارات  | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---------|-------------------|
| ١ | حجم الاستثمارات الموجهة للقطاع السياحي ما زال منخفضاً، فهي أقل من نسبة ١% من حجم الاستثمارات في السياحة العالمية.                                 | 2.71    | 0.373             |
| ٢ | انخفاض تكلفة التأشيرة السياحية متعددة الدخول في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والإمارات مقارنة بمصر.   | 2.47    | 0.319             |
| ٣ | الحساسية تجاه الأزمات العالمية والداخلية، فعلى الرغم من سعي الحكومة المصرية لمحاولة استرجاع المكانة والعلاقات السياسية الدولية في المجتمع الدولي. | 2.78    | 0.458             |
| ٤ | نقص العمالة الماهرة في القطاع السياحي.  | 2.49    | 0.484             |
| ٥ | البيروقراطية الإدارية وغياب الوعي لدى العاملين في المؤسسات السياحية.  | 2.88    | 0.492             |
| ٦ | ارتفاع تكلفة الهبوط والخدمات الأرضية في المطارات.   | 2.49    | 0.437             |
| ٧ | ارتفاع تكاليف الرحلات السياحية.   | 2.62    | 0.439             |
|   | التحديات التي تواجه الحكومة المصرية في إدارة الأزمة الروسية الأوكرانية.   | 2.63    | 0.428             |

يوضح الجدول (٧) العبارات الخاصة بتحديد التحديات التي تواجه الحكومة المصرية في إدارة الأزمة الروسية الأوكرانية. ويتضح من الجدول أن: المتوسط العام للتحديات التي تواجه الحكومة المصرية في إدارة الأزمة الروسية الأوكرانية هو ٢.٦٣ بانحراف معياري ٠.٤٢٨، وتتراوح متوسطات الفقرات الدالة على تأثير التوترات الجيوسياسية على الطلب السياحي في مصر بين ٢.٤٧ و ٢.٨٨ وهو ما يدل على التحديات التي تواجه الحكومة المصرية في إدارة الأزمة الروسية الأوكرانية كبيرة وتحتاج إلى العديد من الجهود والأفكار المبتكرة، حيث أوضحت آراء المشاركين الاتفاق في الرأي على العبارات الخاصة بالتحديات التي تواجه الحكومة المصرية في إدارة الأزمة الروسية الأوكرانية.

### مناقشة النتائج

هناك تأثير للتوترات الجيوسياسية والمتمثلة في الحرب الروسية الأوكرانية على الطلب السياحي المصري وعلي الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة المصرية ممثلة في وزارة السياحة إلا أنه ما زال هناك العديد من التحديات التي تواجه الحكومة المصرية في إدارة الأزمة الروسية الأوكرانية كبيرة وتحتاج إلى العديد من الجهود والأفكار المبتكرة.

وقد أسفرت نتائج المسح الميداني للدراسة عن:

إجماع المستجيبين المعنيين من العاملين في شركات السياحة في الغردقة على أن للتوترات الجيوسياسية أثر كبير على الطلب السياحي في مصر، حيث أوضحت آراء المشاركين على العبارات الخاصة بتأثير التوترات الجيوسياسية على الطلب السياحي المصري مما يستلزم ضرورة توفير بدائل وأسواق جديدة مصدرة للسائحين.

## نتائج البحث

أسفر البحث بمجموعة من النتائج المتعددة، وهي كالتالي:

- أن الحرب الروسية الأوكرانية داهمت الاقتصاد العالمي، ولم يكن قد تعافى من جائحة كورونا، حتى أصيب بالركود الاقتصادي، وما تبع من تباطؤ في النمو الاقتصادي والنمو السياحي.
- أثرت الأزمة الروسية الأوكرانية على اتخاذ مواطني البلدين قرارات شراء البرامج السياحية المختلفة إلى المقصد السياحي المصري نظراً لظروف الأزمة بين البلدين.
- تأثر قطاع السياحة في مصر بالتراجع في الإيرادات لانخفاض عدد السائحين، واشغال الفنادق؛ وذلك لأن روسيا وأوكرانيا مصدرين أساسيين لتدفق السائحين الأجانب من مصر، ويمثلوا حوالي ثلث السائحين الوافدين إلى مصر.
- أثرت الأزمة الروسية الأوكرانية على العديد من شركات السياحة وخصوصاً شركات السياحة التي تتعامل مع السوق الروسي أو السوق الأوكراني بنسبة أكثر من ٧٥ %.
- انخفاض الأنشطة السياحية الاختيارية في منطقة البحر الأحمر بعد الحرب الروسية الأوكرانية.
- عودة المصريين المقيمين بأوكرانيا، والبالغ عددهم (٦٠٠٠) مصري من بينهم طلاب الجامعات بعد جهود كبيرة بذلت من مصر.
- انخفاض اشغالات الفنادق بنسبة تتراوح بين ٢٠-٢٥ %.
- نقص العملة الصعبة بعد الأزمة الروسية الأوكرانية.
- انخفاض دخول العاملين في شركات السياحة وانخفاض مستوى معيشتهم.
- إغلاق بعض شركات السياحة لفروعها في محافظة البحر الأحمر.

## توصيات البحث

- في ظل تلك التحديات يجب أن يتم الخروج بالفرص التي تعود على الاقتصاد المصري عامة والقطاع السياحي خاصة بالمنافع، ولكي يتم ذلك يجب وضع آليات لتعزيز تلك الفرص المرتبطة بقطاع السياحة المصرية في ظل الحرب الروسية الأوكرانية، أو ما سيحدث مستقبلاً، ومن هنا سيتم وضع مقترح لتلك الآليات يتمثل في التالي:
- ضرورة رسم خريطة جيوسياحية للتوافق مع الخريطة الجيوسياسية الجديدة التي فرضتها الأزمة الأوكرانية، وصراع العالم متعدد الأقطاب حالياً، بما يملك أثراً مباشراً على مستهدفات قطاع السياحة.
  - عمل إعفاءات على التأشيرات السياحية؛ وذلك لجذب المزيد من السائحين، وخاصة لمحافظة الصعيد مثل، الأقصر وأسوان، وهذا ما قامت به الحكومة المصرية، ولكن من الأفضل التوسع في تلك الإعفاءات ووضعها في إطار برنامج لجذب المزيد من السائحين، وخصوصاً خلال الفترة القادمة.
  - وضع بروتوكولات تشغيل موحدة للفنادق وشركات تنظيم الرحلات، وتدريب الكوادر في القطاع السياحي بما يتناسب مع متطلبات وأذواق وتفضيلات السائحين في جميع دول العالم.

- وضع الحكومة لمزيد من الحوافز والضمانات لأصحاب المنشآت لحثهم على الاحتفاظ بالعمالة، بالإضافة إلى تحقيقها الاستئناف الأمن للسياحة في ظل تداعيات الجائحة والحرب التي خيمت بظلالها على العالم بأسره.
- القيام بإصلاحات ضريبية وخاصة في قطاع الطيران، حيث إنه هو الشريك الرئيس مع القطاع السياحي المصري لنقل السائحين.
- العمل على حل مشكلات الفنادق المغلقة أو المتعثرة ماليًا، وزيادة عدد الغرف الفندقية، ووضع قواعد لتنظيم نشاط الشقق الفندقية أو ذات العلامات التجارية العالمية، بالإضافة إلى العمل وفق مسارات لتحسين تجربة السياحة الفردية.
- إعادة تهيئة البيئة التشريعية سيساعد في زيادة جذب المستثمرين الأجانب، ومن ثم زيادة معدلات الاستثمار السياحي في مصر، مشيرًا إلى الخطوات الناجحة التي قامت بها الحكومة من خلال إطلاق نظام "الرخصة الذهبية" بما يدعم الاستثمار السياحي، ومقترحًا إطلاق مناطق اقتصادية سياحية، أو مناطق سياحية حرة، لإعطاء امتيازات وإعفاءات ضريبية ومالية لفترات زمنية محددة لحين تحقيق المستثمر للعوائد المطلوبة.
- إعادة تأهيل المقاصد السياحية البيئية خاصة بواحة سيوة، بما يجذب أنواعا جديدة من السياحة الوافدة.
- وضع حلول سريعة للمشكلات المرتبطة بتعدد الجهات الاشرافية والرقابية على قطاع السياحة للقضاء على البيروقراطية، وتوجيه حوافز ضريبية للمستثمرين، والعمل على تخفيض الرسوم المقررة على المنشآت الفندقية.
- تأسيس منصة إلكترونية موحدة للسياحة في مصر، تتيح خدمات حجز تذاكر الطيران والفنادق ومختلف متطلبات العمل السياحي، بما يغلق الباب أمام الكيانات الوهمية الموازية.
- الشراكة بين القطاعين الطبي والسياحي في مصر، وتنظيم العلاقة بينهما لاستغلال قدرات السياحة الاستشفائية، من خلال إنشاء كيان يضم جميع الوزارات المعنية والخبراء في ذلك المجال، للإشراف على السياحة الصحية، ومنح التراخيص وفق خريطة استثمارية قومية.
- اتخاذ إجراءات مختلفة لجذب السياحة من أوروبا الغربية، وتسهيل منح التأشيرات من دول إفريقيا، بالإضافة إلى فتح أسواق جديدة في أمريكا اللاتينية وآسيا.
- تنويع مصادر وأسواق جلب السائحين، ولا يتم الاعتماد على الأسواق التقليدية فقط مثل، السياحة الروسية أو الأوكرانية، بل يجب التوجه إلى أسواق جديدة وعمل حملات ترويجية واسعة للسياحة المصرية بتلك الدول مثل، دول جنوب وشرق آسيا كإندونيسيا واليابان وكوريا، وأيضًا التوجه إلى جذب السياحة العربية.
- إيجاد أسواق بديلة هو أحد بدائل مواجهة السيناريوهات المحتملة في الأزمة الأوكرانية المتفاقمة، ووفقًا لتصور المفوضية الأوروبية، فإن دول البريكس (روسيا والصين والهند والبرازيل) هي من أهم الأسواق الناشئة التي يمكن استهدافها، وتبرز أهمية تلك الدول في التالي: وجود الدول الأربع ضمن أعلى دول

- في الناتج المحلي وفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي التي نشرت في أبريل ٢٠٢١، ولقد احتلت الصين المركز الأول، والهند في المركز الثالث وروسيا سادساً والبرازيل ثامناً على هذا المؤشر.
- زيادة نسبة مصر من حصة السياحة الصينية العالمية من خلال التعرف على طبيعة احتياجات السائح الصيني والذي يميل إلى الرحلات الجماعية، فيما يفضل السائح عالي الإنفاق إلى الزيارة بشكل مستقل للتعرف على التجارب الفردية وزيارة الأماكن ذات التراث التاريخي والثقافي، باحثين عن عنصر تجريبي وثقافة محلية، وعادة ما يسافر الأفراد من الفئة العمرية (٣٥ - ٦٠) عامًا إلى أوروبا في الفترات بين (مايو وسبتمبر).
- زيادة نسبة مصر من حصة السياحة الهندية من خلال معرفة سمات السائح الهندي ستعمل على تعزيز السياسات الترويجية له، فيتم السائح الهندي بارتباطه بالعائلة فتكون وجهات السفر من خلال ترشيح الأصدقاء أو وكلاء السفر أو البحث عبر الإنترنت، ويفضلون التواصل باللغة الإنجليزية، ويرتبون رحلاتهم قبل ثلاث أو ٦ أسابيع من السفر، وتعد السياحة الترفيهية في قمة اهتماماتهم، إلى جانب زيادة الطلب على سياحة الاجتماعات والحوافز والمؤتمرات والمعارض (MICE)، وعادةً ما تكون رحلاتهم بين "بين مايو ويوليو وأكتوبر وديسمبر" وتتراوح مدة إقامتهم عالمياً ما بين ١٠ إلى ٢١ يوماً، من خلال التنوع بين الوجهات لزيارة المعالم المشهورة عالمياً والتسوق. وتأتي جودة الخدمات الفندقية على رأس المتطلبات داخل الوجهات المفضلة لديهم.
- زيادة الحركة السياحية من السوق البرازيلي، ولجذب هذه النوعية من السائحين يجب معرفة تفضيلاتهم التي حددتها المفوضية الأوروبية في السفر للتعرف على الطبيعة والتراث وحضارات المدن، وتأتي سياحة الترفيه كأقل أنواع السياحة التي يفضلها البرازيليون، وعادةً ما يقضون فترات إجازتهم في موسم الشتاء البرازيلي "يونيو إلى أغسطس"، وفترة احتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة، بهدف التسوق، ويسافر السائحون الشباب للدراسة في الدول الغربية وخاصةً الولايات المتحدة والأرجنتين وأوروغواي والبرتغال وإيطاليا.
- ومع تطور الأوضاع الحالية في الأزمة الروسية الأوكرانية، ووقف حركة الطيران مع كثير من الدول، فإنه يتعين بناء تحالفات اقتصادية استراتيجية لجذب أسواق سياحية جديدة والتي ستفيد في انتعاش نمو القطاع السياحي باعتباره الأكثر تأثرًا بالأوضاع العالمية، لضمان استدامة معدلات النمو.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- الأدغم، هالة وبهاء الدين، رانيا محمد وحمود، غادة على (٢٠٢١). أثر تحرير سعر صرف الجنيه المصري على الطلب السياحي في ظل المتغيرات الاقتصادية الحديثة. مجلة كلية السياحة والفنادق. جامعة المنصورة، ١٠(١)، pp.1-43.
- الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء (٢٠٢٤)، تقرير عن عدد السائحين الوافدين إلى مصر.
- السبسي، ماهر عبد الخالق (٢٠١٦)، مبادئ السياحة، الإصدار الثاني، مجموعة النيل العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- العزازي، طارق وفرحات، تحيه (٢٠٢٣)، تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على قطاع السياحة المصرية بالتطبيق على شركات السياحة (فئة أ) ، المجلة الدولية للدراسات السياحية والفندقية، كلية السياحة والفنادق جامعة ٦ أكتوبر، المجلد ٤، العدد ١، يناير ٢٠٢٣ ص ٢٠ - ٤٣.
- زهران، شيماء بشرى يوسف (٢٠٢٢)، الاقتصاد أول ضحايا الأزمة الروسية الأوكرانية، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة.
- شرع، يوسف (٢٠٢٢)، تحليل نزوات الطلب الشهري على المبيت " المواسم السياحية " والفائض في عرض الأسرة للقطب السياحي شمال وسط دراسة تحليليه.
- عبد القادر، عيد رشاد (٢٠٢٢)، الآثار المتوقعة للأزمة الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة جامعة عين شمس، المجلد ٥٢، العدد ٤.
- عبد السلام، مصطفى (٢٠٢٣)، أزمات مصر الاقتصادية وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- كيلين، يوهان رودولف (١٩٢٢)، دورة حياة الدولة، جامعة اوبسالا، السويد.
- مزواعى جيلالى، العجال عدالة (٢٠٢٠)، قياس وتحليل موسمي الطلب السياحي الاجنبي: حاله الجزائر، المغرب وتونس ابحاث اقتصاديه واداريه
- منصور، عيبر (٢٠٢٤)، الآثار الاقتصادية الناتجة عن تعرض القطاع السياحي المصري للأزمات المختلفة، مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، المجلد ٢٥، العدد الأول، يناير ٢٠٢٤.
- هاني، منال (٢٠٢٢)، الحرب الروسية على أوكرانيا وأثرها على الاقتصاد العالمي: الواقع والدروس المستفادة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد ٢٥، العدد ٢، ال صفحات ٢١-٣٨.
- وزارة السياحة المصرية (٢٠٢٤)، الاستراتيجية الخاصة بتنمية القطاع السياحي في مصر.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Alfred Cammer, Jihad Azour, Abipe Amro Selassie, Elan Goldfine, Chang Yong-ri(2022), he war in Ukraine and its reverberations across different regions of the world, IMF BLOG.
- Atasoy, B., Seyhanlioglu, H. O., & Zengin, B. (2023). Crises and tourism: an early assessment on the Russia-Ukraine war. ANAIS BRASILEIROS DE ESTUDOS TURISTICOS-ABET.
- Baldwin, R. E., & di Mauro, B. W. (2022). Economics in the Age of COVID-19: The Economic Impact of the Ukraine Crisis. CEPR Press.
- Buhalis, D. (2000). Marketing the tourist experience: A holistic approach. *Tourism Management*, 21(1), 63-74.
- Buhalis, D. (2012). Social media in tourism: A critical review. *Tourism Management*, 33(1), 27-38.
- Buhalis, D., & Law, R. (2008). The future of tourism marketing: Technology, trends, and opportunities. *Journal of Travel Research*, 47(1), 76-88.
- Cooper, C., Fletcher, J., Gilbert, D., & Wanhill, S. (2013). *Tourism: Principles and practice* (8th Ed.). Pearson Education Limited.
- Crompton, T. L. (1992). The determinants of pleasure travel: A re-examination. *Journal of Travel Research*, 31(1), 1-10.
- Elshahed, A. (2022). Tourism and Conflict in the Red Sea Region: Implications of the Russia-Ukraine War. *Journal of Sustainable Tourism*.
- González, C. M., & Martínez, S. (2023). Adapting Tourism Strategies to Geopolitical Changes: Lessons from the Red Sea. *Journal of Travel Research*.
- Gunn, C. (2007). *Tourism planning: A systematic approach* (4th Ed.). Routledge.
- Hall, C. M., & Weaver, D. (2015). *The tourism industry: A geographical introduction* (5th Ed.). Routledge.
- Khan, M. A., & Rahman, M. (2020). Impact of Geopolitical Conflicts on Tourism Development: A Case Study of the Red Sea Region. *International Journal of Tourism Research*.
- Kim, S. J., & Park, J. H. (2018). The impact of mobile technology on tourist decision-making and behavior: A literature review. *Journal of Travel Research*, 57(1), 1-16.
- Kofman, M., & Rojansky, M. (2022). A Closer Look at Russia's Invasion of Ukraine. *War on the Rocks*.
- Kotler, P., & Armstrong, G. (2021). *Principles of marketing* (17th Ed.). Pearson Education.
- Leung, Y., & Song, H. (2012). Forecasting tourism demand: A review of recent developments. *Tourism Management*, 33(1), 1-12.
- Li, X., & Law, R. (2019). Forecasting tourism demand with decomposed search cycles. *Journal of Travel Research*, 59(1), 52-68.
- Mankoff, J. (2019). *Russian Foreign Policy: The Return of Great Power Politics*. Rowman & Littlefield.
- Martin, C. A., & Witt, S. F. (1987). Tourism demand forecasting models. *Tourism Management*, 8(3), 233-246.

- PAUL WISEMAN & DAVID MCHUGH (2023), War in Ukraine at 1 year: Pain, resilience in global economy, February 15, 2023.
- Pearce, D. G., & Smith, V. L. (1998). The demand for international tourism: A theoretical and empirical investigation. *Tourism Economics*, 4(1), 1-18.
- Price, C., & Pearce, D. (2016). *Tourism marketing: Concepts, strategies, and cases* (3rd Ed.). Routledge.
- Ritchie, B. W., & Jiang, Y. (2019). *Tourism Resilience: The Case of the Red Sea Region*. Tourism Management.
- Schoch, J. (2020). The Ukraine Crisis: A New Cold War? *Journal of Global Security Studies*.
- Tribe, J., & Ashworth, G. J. (1997). Segmenting tourism markets. *Tourism Management*, 18(5), 323-332.
- Weaver, D., & Hall, C. M. (2017). *Sustainable tourism development: Principles, practices, and policies* (3rd Ed.). Routledge.
- Weaver, D., Hall, C. M., & Scott, N. (2021). *Sustainable tourism: A critical perspective* (3rd Ed.). Routledge.
- World Bank. (2022). *the Economic Impact of the Ukraine War on Eastern Europe and Central Asia*. World Bank Publications.
- World Tourism Organization (UNWTO). (2021). *Global Report on Adventure Tourism*. UNWTO.
- Zhang, Y., & Xue, Y. (2018). The role of online travel agents in the Chinese tourism market: A review. *Tourism Management*, 69, 1-10.



Journal of Association of Arab Universities  
for Tourism and Hospitality (JAAUTH)

journal homepage: <http://jaauth.journals.ekb.eg/>



## Geopolitical Tensions and Their Impact on Tourism Demand in Egypt Case Study: The Russo-Ukrainian War

Tamer Hassan Osman Aboueldahab

High Institute for Hotel and Tourism Studies- New Damietta

Fares Abdallah Mohamed

Faculty of Tourism and Hotels- Hurghada University

### ARTICLE INFO

### ABSTRACT

#### Keywords:

Tensions;  
Geopolitics;  
Tourism demand;  
Russian-  
Ukrainian war.

**(JAAUTH)**  
**Vol. 28, No. 2,**  
**(June 2025),**  
**PP. 291-317.**

Russia and Ukraine are among the largest markets exporting tourism to Egypt, especially after the return of Russian aviation to Egypt in August 2021 after a 6-year hiatus following the Russian plane crash in 2015. Egypt currently ranks fourth in the world in receiving incoming tourism from the Russian Federation.

Ukraine has maintained its position on the Egyptian tourism map as the first Eastern European country-exporting tourists to Egypt. The research aims to highlight the impact of geopolitical tensions between Russia and Ukraine on tourism demand in Egypt, and aims to find alternatives to confront potential scenarios in the escalating Ukrainian crisis.

The problem of the research lies in the imposition of the Russian-Ukrainian war, a number of challenges to the movement of tourism and travel coming from Russia and Ukraine to Egypt, as the extensive Western sanctions on the Russian economy caused a sharp and rapid decline in the exchange rate of the Russian ruble against the US dollar, which will negatively affect the income of the Russian population and their spending and travel plans abroad.

It is expected that the decline in the number of tourists from Russia and Ukraine to Egypt will affect the performance of the Egyptian economy, especially since Egypt relies heavily on the tourism sector. The research was based on a main hypothesis:

That finding alternatives to confront the potential scenarios in the Russian-Ukrainian crisis contributes to creating a balance in tourism demand in Egypt. Tourism companies in Hurghada, Red Sea Governorate, represented the research community.

The field part was applied to a random sample of (30) individuals from companies that bring in tourists, at a confidence level of 95% and an allowable error in estimation of  $\pm 5\%$ . A questionnaire was distributed to the random sample designed via Google Form and directed to reservations officials. The research results showed the necessity of finding alternative markets to confront the potential

scenarios in the escalating Russian-Ukrainian crisis and staying away from areas of geopolitical conflicts such as the BRICS countries (China, India and Brazil) in addition to many African countries, which are considered among the most important emerging markets that can be targeted in the current period, building strategic economic alliances to attract new tourism markets that will benefit in reviving the growth of the tourism sector as it is the most affected by global conditions, to ensure the sustainability of growth rates. The research also recommends directing a group of special marketing packages to Ukrainian tourists and increasing the duration of tourist visas from one month to three or six months. To attract them to maintain the Egyptian tourism demand and prevent them from heading to destinations closer to them.

---